بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب فضائل الجهاد

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب فَضْلِ الجِهَادِ

١٧١٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بنُ سعيد، قال: حَدَّثَنا أبو عَوانة، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قِيلَ: يا رَسولَ اللهِ، ما يَعْدِلُ الجِهادَ؟ قال: «لا تَسْتَطيعُونَهُ». فَرَدُّوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أوْ ثلاثاً، كُلُّ ذٰلكَ يقولُ: «لا تَسْتَطيعُونهُ». فقال في الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ المُجاهِدِ في سَبيلِ اللهِ مَثَلُ الصَّائمِ القائمِ الذي لا يَفْتُرُ من صَلاةٍ ولا صِيامٍ حتَّى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ في سَبيلِ اللهِ»[1].

وفي البابِ عن الشِّفَاءِ، وَعَبد اللهِ بن حُبْشيٍّ، وأبي موسى، وأبي سَعيدٍ، وأُمِّ مالكٍ البَهْزِيَّة، وَأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٧١٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد اللهِ بن بَزِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا مُعْتمِرُ بن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه تامّاً ومختصراً بألفاظ متقاربة أحمد (٨٥٤٠)، والبخاري (٢٧٨٥)، ومسلم (١٨٧٨)، والنسائي ٦/ ١٧ و١٨ و١٩، وابن حبان (٤٦٢١) و(٤٦٢٧).

سُلَيْمانَ، قَال: حَدَّثَني مَرْزُوقٌ أبو بكْرٍ، عن قَتادةَ

عن أنسِ بن مالك قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ يَعْني يَقولُ اللهُ عَزّ وَجلّ: «المُجَاهدُ في سَبيلي هو عَليَّ ضَامنٌ، إنْ قَبضْتُهُ أوْرثْتُهُ الجَنَّةَ، وإنْ رَجعْتُهُ رَجعْتُه بأجْر أوْ غَنِيمةٍ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢ ـ باب ما جاء في فَضْلِ من مَاتَ مُرَابِطاً

١٧١٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، قال: أخْبرنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، قال: أخْبرني أبو هانِىءٍ الخَوْلانيُّ، أن عمرَو ابن مالكٍ الجَنْبيَّ أخْبرهُ

أنه سَمِعَ فَضالةَ بن عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَملهِ إلاَّ الذي مَاتَ مُرَابِطاً في سَبيلِ اللهِ، فَإنَّهُ يُنْمى لهُ عَملُهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَيأمنُ فِتْنةَ القَبْرِ».

وَسَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «المُجاهدُ من جَاهدَ نَفْسَهُ»(٢).

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل مرزوق أبي بكر ـ وهو الباهلي البصري ـ، فهو حسن الحديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٤٥) و(٤٦).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٧١٥٧)، وهو في «صحيح البخاري» (٣٦)، و«صحيح مسلم» (١٨٧٦)، وتمام تخريجه في «المسند».

(٢) هٰذان الحديثان صحيحان، وأخرجهما مجموعين ومفرقين أحمد (٢٣٩٥١) و(٢٣٩٥١م)، وابن حبان (٤٦٢٤) و(٤٧٠٦). وأخرج الأول منهما أبوداود=

وفي البابِ عن عُقْبةَ بن عامرٍ، وَجَابرٍ.

حديثُ فَضالةَ بن عُبيد حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٣ ـ باب ما جاء في فَضْلِ الصَّوْمِ في سَبِيلِ اللهِ

١٧١٦ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا ابن لَهِيعةَ، عن أبي الأسْودِ، عن عُرْوةَ وَسُلَيْمانَ بن يَسارٍ أنَّهُما حَدَّثاهُ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ اللهِ، زَحْزَحهُ اللهُ عن النَّارِ سَبْعينَ خَرِيفاً». أحدُهُما يَقولُ: «سَبْعينَ»، والآخَرُ يَقولُ: «أرْبَعينَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو الأسْودِ: اسمُه محمدُ بن عَبد الرحمٰنِ بن نَوْفلٍ الأسَدِيُّ المَدِينيُّ.

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وَأنَسٍ، وَعُقْبةَ بن عَامرٍ، وأبي أُمامَةَ.

١٧١٧ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ، قَال: حَدَّثَنا عَبد الله بن الوَليدِ العَدَنيُّ، عن سُفيان الثَّوْرِيِّ (ح)

=(٢٥٠٠)، وأخرج الثاني منهما النسائي في «الكبرى» (١١٧٩٤).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رواية قتيبة عن ابن لهيعة حسنة، وأخرجه ابن ماجه (١٧١٨)، والنسائي ٤/ ١٧٢ و١٧٣، وهو في «المسند» (٧٩٩٠) من طريق آخر صحيح.

وَحَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، عن سُفيانَ، عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ، عن النُّعْمانِ بن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقيِّ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبي ﷺ قال: «لا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْماً في سَبيلِ اللهِ إلاَّ باعدَ ذٰلك اليومُ النَّارَ عن وَجْهِهِ سَبْعينَ خَرِيفاً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧١٨ـ حَدَّثَنا زِيادُ بن أيُّوبَ، قَال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، قال: أخْبرنا الوَليدُ بن جَمِيلٍ، عن القاسمِ أبي عَبد الرحمٰنِ

عن أبـي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قـال: «من صَامَ يَوْماً في سَبيلِ اللهِ، جَعلَ اللهُ بَيْنهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدقاً كما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ»(٢).

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أبي أُمامةَ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣)، وابن ماجه (١٧١٧)، والنسائي ٤/ ١٧٢-١٧٣ و١٧٣ و١٧٤، وهو في «المسند» (١١٢١٠).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٢١)، وابن عدي ٧/ ٢٥٤٣، وابن الشجري في «أماليه» ٢/ ٣٥.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند الطبراني في «الصغير» (٤٤٩)، وفي «الأوسط» (٣٥٩٨)، وإسناده ضعيف.

وانظر الحديثين السالفين.

٤ ـ باب ما جاء في فَضْلِ النَّفَقَةِ في سَبيلِ اللهِ

١٧١٩ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قَال: حَدَّثَنا حُسَيْنٌ الجُعْفيُّ، عن زَائِدةَ، عن الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ، عن أبيهِ، عن يُسَيْرِ بن عُمَيْلةَ

عن خُرَيْمِ بن فَاتكٍ، قَال: قَال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من أنْفقَ نَفقةً في سَبِيلِ اللهِ، كُتِبتْ لهُ بِسَبْعِ مئةِ ضِعْفٍ»[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، إنَّما نَعْرفهُ من حديثِ الرُّكَيْنِ بن الرَّبِيعِ.

٥ ـ باب ما جاء في فَضْلِ الخِدْمةِ في سَبِيلِ اللهِ

١٧٢٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن رافعٍ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، حَدَّثَنا مُعاويةُ ابن صَالحٍ، عن كَثِيرِ بن الحارثِ، عن القاسمِ أبي عَبد الرحمٰنِ

عن عَدِيِّ بن حَاتمٍ الطَّائيِّ: أنَّهُ سَألَ رَسولَ اللهِ ﷺ: أيُّ الصَّدقةِ أفْضلُ؟ قال: «خِدْمةُ عَبْدٍ في سَبِيلِ اللهِ، أوْ ظِلُّ فُسْطاطٍ، أوْ طَرُوقةُ فَحْلٍ في سَبيلِ اللهِ»[2].

وقد رُوِي عن مُعاويةَ بن صَالحٍ هٰذا الحديثُ مُرْسلاً وَخُولِفَ

---

(١) حديث حسن، وأخرجه النسائي ٦/٤٩، وهو في «المسند» (١٩٠٣٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٤٧).

(٢) حسن، وهو عند المصنف في «العلل الكبير» ٢/ ٧٠٠، وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٢٥٥)، وفي «الأوسط» (٣٣٢٠)، والحاكم ٢/ ٩٠-٩١ من طريق كثير بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمٰن الدمشقي، عن عدي بن حاتم.

زَيْدٌ في بَعْضِ إسْنادِهِ.

وَرَوَى الوَليدُ بن جَمِيلٍ هٰذا الحديثَ عن القاسمِ أبي عَبد الرحمٰنِ، عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١٧٢١ـ حَدَّثَنا بذٰلكَ زِيادُ بن أيُّوبَ، قَال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا الوَليدُ بن جَمِيلٍ، عن القاسمِ أبي عَبد الرحمٰنِ

عن أبي أُمامةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أفْضلُ الصَّدقاتِ ظِلُّ فُسْطاطٍ في سَبِيلِ اللهِ، وَمَنيحةُ خادِمٍ في سَبِيلِ اللهِ، أوْ طَرُوقةُ فَحْلٍ في سَبِيلِ الله»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ، وهو أصَحُّ عِنْدِي مِن حديثِ مُعاويةَ بن صَالحٍ.

٦ ـ باب ما جاء فيمن جَهَّزَ غَازِياً

١٧٢٢ـ حَدَّثَنا أبو زَكَرِيَّا يحيى بن دُرُسْتَ، حَدَّثَنا أبو إسماعيلَ، حَدَّثَنا يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلمةَ، عن بُسْرِ بن سَعيدٍ

عن زَيْدِ بن خَالدٍ الجُهَنيِّ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ قال: «من جَهَّزَ غازِياً في سَبِيلِ اللهِ، فقد غَزَا، ومن خَلفَ غازِياً في أهْلِهِ، فقد

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩١٦)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٥٤٣، وهو في «مسند أحمد» (٢٢٣٢١) غير أن ابن عدي قال في روايته: «من صام يوماً في سبيل الله» بدل قوله: «ظل فسطاط في سبيل الله».

غَزَا»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ.

١٧٢٣ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن ابن أبي لَيْلى، عن عَطاءٍ

عن زَيْدِ بن خَالدٍ الجُهَنيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من جَهَّزَ غازِياً في سَبيلِ اللهِ، أوْ خَلفهُ في أهْلِهِ، فقد غَزَا»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[3].

١٧٢٤ـ حَدَّثنا محمدُ بنُ بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عبدُ الملك بنُ أبي سُليمان، عن عطاءٍ، عن زَيد بن خالدٍ الجُهنيِّ، عن النبي ﷺ نحوه[4].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، وابن ماجه (٢٧٥٩)، والنسائي ٦/٤٦، وهو في «مسند أحمد» (١٧٠٣٣) و(١٧٠٣٩) و«صحيح ابن حبان» (٤٦٣٠) و(٤٦٣١) و(٤٦٣٢) و(٤٦٣٣) وليس عند ابن ماجه: «ومن خلف غازياً...» وعند أحمد في الموضع الأول زيادة.

(٢) صحيح بالطريق السالفة، وهذا سند ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن- .

(٣) زاد في «تحفة الأشراف»: صحيح، وليست في شيء من أصولنا الخطية، ولا في نسخة العراقي ولا في نسخة المباركفوري.

(٤) هٰذا الحديث أثبتناه من نسخة بهامش (ظ)، وشرح المباركفوري. ولم يرد في سائر أصولنا الخطية. وقد أشار المزي في «تحفة الأشراف» ٣/٢٤٠ وكذا العراقي في «شرحه» على الترمذي أن هٰذا الحديث في رواية أبي حامد أحمد بن =

١٧٢٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا حَرْبُ بن شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلمةَ، عن بُسْرِ بن سَعيدٍ عن زَيْدِ بن خَالدٍ الجُهَنيِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من جَهَّزَ غازِياً في سَبِيلِ اللهِ، فقد غَزَا»(١)(٢).

هٰذا حديثٌ(٣) صحيحٌ.

٧ ـ باب من اغْبرَّتْ قَدَماهُ في سَبِيلِ اللهِ

١٧٢٦ـ حَدَّثَنا أبو عَمَّارٍ، حَدَّثَنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ عن يَزِيدَ بن أبي مَرْيمَ، قال: لَحِقَني عَبايةُ بن رِفَاعةَ بن رَافعٍ وَأنا ماشٍ إلى الجُمُعَةِ، قال: أبْشِرْ فَإنَّ خُطاكَ هٰذه في سَبِيلِ اللهِ، سَمِعتُ أبا عَبْسٍ يقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من اغْبرَّتْ قَدماهُ في سَبِيلِ اللهِ، فَهُما حَرامٌ على النَّارِ»(٤).

=عبد الله بن داود التاجر المروزي، عن أبي عيسى الترمذي، وليس في رواية المحبوبي عنه.

(١) زاد في المطبوع بعده في متن الحديث: «ومن خلَف غازياً في أهله فقد غزا» وليست في شيء من أصولنا الخطية، ولا في نسخة الحافظ العراقي، ولا في نسخة المباركفوري!

(٢) إسناده صحيح، وانظر (١٧٢٢).

(٣) زاد في المطبوع و«تحفة الأشراف»: حسنٌ، وليست في شيء من أصولنا الخطية، ولا في نسخة الحافظ العراقي.

(٤) صحيح، وقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند غير الترمذي. وأخرجه البخاري (٩٠٧)، والنسائي ٦/ ١٤، وهو في «مسند أحمد» (١٥٩٣٥)، و«صحيح =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[1].

وأبو عَبْسٍ اسْمهُ: عَبد الرحمٰنِ بن جَبْر.

وفي البابِ عن أبي بكرٍ، وَرَجُلٍ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ.

وَيَزِيدُ بن أبي مَرْيمَ: هو رَجُلٌ شَاميٌّ رَوَى عَنْهُ الوليدُ بن مُسْلمٍ ويحيى بن حَمْزةَ وَغَيْرُ واحدٍ من أهْلِ الشَّامِ. وَبُرَيد بن أبي مَرْيمَ كُوفيٌّ[2]، أبوه من أصْحابِ النبيِّ ﷺ، وَاسْمهُ: مَالكُ بن رَبِيعة، سمع من أنس بن مالكٍ. وروى عن بُريد بنِ أبي مريم: أبو إسحاقَ الهمْداني، وعطاء بن السائب، ويونس بنُ أبي إسحاقَ، وشعبةُ أحاديث[3].

٨ ـ باب ما جاء في فَضْلِ الغُبارِ في سَبيلِ الله

١٧٢٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا ابن المُبارَكِ، عن عَبد الرحمٰنِ بن عَبد اللهِ

=ابن حبان» (٤٦٠٥).

(١) قوله: «غريب» لم يَرد في «تحفة الأشراف» ولم يذكره المنذري في «الترغيب والترهيب»، والمثبت من المطبوع والأصول الخطية، ونسختي العراقي والمباركفوري.

(٢) نسبته «كوفي» منقول عن يحيى بن معين من رواية ابن أبي خيثمة عنه، وكذا قال العجلي في «ثقاته» لٰكن نسَبَه البخاري والدارقطني وغيرهما إلى البصرة، وكذا جاء في جُلِّ مصادر ترجمته، وجاء في «تهذيب التهذيب» أن أباه سكن الكوفة، فلعله كان في أول الأمر مع أبيه ثم انتقل إلى البصرة، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا، و«تهذيب الكمال»، و«خلاصة» الخزرجي.

(٣) من قوله: «سمع من أنس» إلى هنا أثبتناه من شرح الحافظ العراقي، ولم يرد في أصولنا الخطية.

المَسْعُودِيِّ، عن محمدِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن عيسى بن طَلْحةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَلجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكى من خَشْيةِ اللهِ، حتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يَجْتَمعُ غُبارٌ في سَبيلِ اللهِ وَدُخانُ جَهنَّمَ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَمحمدُ بن عَبد الرحمٰنِ هو: مَوْلى آل طَلْحةَ مَدينيٌّ.

٩ ـ باب ما جاء من شَابَ شَيْبةً في سَبِيلِ اللهِ

١٧٢٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن عَمْرو بن مُرَّةَ، عن سَالمِ بن أبي الجَعْدِ، أنَّ شُرَحْبيلَ بن السِّمْطِ، قال:

يا كَعْبَ بنَ مُرَّةَ، حَدِّثْنا عن رَسولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «من شَابَ شَيْبةً في الإسْلامِ، كانَتْ لهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ»(٢).

---

(١) صحيح، وأخرجه بتمامه ومختصراً ابن ماجه (٢٧٧٤)، والنسائي ٦/ ١٢ و١٢-١٣ و١٣ و١٣-١٤ و١٤، وهو في «مسند أحمد» (٧٤٨٠) و(١٠٥٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٠٦) و(٤٦٠٧).

(٢) صحيح لغيره، وأخرجه النسائي ٦/ ٢٧، وهو في «مسند أحمد» ضمن الحديث (١٨٠٦٤).

ويشهد له حديث عمرو بن عَبَسة الآتي بعده. وهو عِند أحمد في «مسنده» (١٧٠٢٢) وإسناده عنده صحيح على شرط مسلم.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عند أحمد (٦٦٧٢)، وانظر تتمة شواهده عنده.

وفي البابِ عن فَضالةَ بن عُبَيْدٍ، وَعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

حديثُ كَعْبِ بن مُرَّةَ حديث حسن، هٰكذا رَواهُ الأعْمَشُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، وقد رُوِي هذا الحديثُ عن مَنْصُورٍ، عن سَالمِ بن أبي الجَعْدِ، وَأدْخَلَ بَيْنهُ وَبَيْنَ كَعْبِ بن مُرَّةَ في الإسْنادِ رَجُلاً.

ويُقالُ: كَعْبُ بن مُرَّةَ، وَيُقالُ: مُرَّةُ بن كَعْبٍ، البَهْزِيُّ، والمعروف من أصحاب النبي ﷺ مُرَّةُ بن كعب البَهْزي، وقد رَوَى عن النبيِّ ﷺ أحَاديثَ.

١٧٢٩ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بن مَنْصُورٍ، أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، عن بَقِيَّةَ، عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ، عن خَالدِ بن مَعْدانَ، عن كَثِيرِ بن مُرَّةَ الحَضْرميّ

عن عَمْرِو بن عَبَسةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «من شَابَ شَيْبةً في سَبِيلِ الله، كانَتْ لهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَحَيْوةُ بن شُرَيْحٍ هو: ابن يَزِيدَ الحِمْصِيُّ.

١٠ـ باب ما جاء من ارْتَبطَ فَرساً في سَبِيلِ اللهِ

١٧٣٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في

---

(١) صحيح، وأخرجه النسائي ٦/ ٢٦ و٢٧-٢٨، وهو في «المسند» (١٧٠٢٠) و(١٧٠٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٤).

نَوَاصِيها الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيامةِ، الخَيْلُ لِثلاثةٍ: هي لِرَجُلٍ أجْرٌ، وَهي لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهي على رَجُلٍ وِزْرٌ: فأمَّا الَّذي هي له أجْرٌ، فالّذي يتَّخِذُها في سَبيلِ الله، فَيُعِدُّها لهُ هي لهُ أجْرٌ، ولا تُغَيِّبُ في بُطُونِها شَيئاً إلاّ كَتبَ اللهُ لهُ أجْراً»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى مالكٌ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ هٰذا الحديث.

١١ـ باب ما جاء في فَضْلِ الرَّمْي في سَبِيلِ اللهِ

١٧٣١ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا محمدُ ابن إسحاقَ

عن عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ بن أبي حُسَيْنٍ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحدِ ثَلاثةً الجَنّةَ: صانِعَهُ يَحْتَسِبُ في صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، والرَّامِيَ بهِ، والمُمِدَّ بهِ». وقال: «ارْمُوا وارْكَبُوا، ولأَنْ تَرْمُوا أحَبُّ إليَّ من أنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ ما يَلْهُو بهِ الرَّجُلُ المُسْلمُ باطلٌ إلاَّ رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتأْدِيبَهُ فَرسَهُ، وَمُلاعَبَتَهُ أهْلَهُ، فإنَّهُنَّ من الحَقِّ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٣٧١)، ومسلم (٩٨٧)، وابن ماجه (٢٧٨٨)، والنسائي ٦/٢١٦-٢١٥ و٢١٦-٢١٧، وهو في «المسند» (٧٥٦٣) و«صحيح ابن حبان» (٤٦٧١) و(٤٦٧٢).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد مرسل، محمد بن إسحاق تابعه=

١٧٣٢ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيع، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا هِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلاَّمٍ، عن عَبد اللهِ بن الأزْرَقِ، عن عُقْبةَ بن عَامرٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ[1].

وفي البابِ عن كَعْبِ بن مُرَّة وَعَمْرِو بن عَبَسةَ وَعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

= محمدُ بن عجلان فيما نقل ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» ١/ ٣٠٢ عن أبيه وأبي زرعة الرازي.

وأخرج سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٥٤) عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن رجل، عن جابر بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «كل لهو لها به المؤمن باطل...» وهٰذا مرسل أيضاً.

وانظر ما بعده.

(١) حسن بمجموع طرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن الأزرق.

وأخرجه أبو داود (٢٥١٣)، وابن ماجه (٢٨١١)، والنسائي ٦/ ٢٨ و٢٢٢- ٢٢٣، وهو في «مسند أحمد» (١٧٣٠٠)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٢٩٥).

ويشهد له بتمامه ما رواه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٥١) عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير رفعه... الحديث، قلنا: ورجاله ثقات، لكنه مرسل؛ ويشهد لقوله: «إن الله ليدخل بالسهم الواحد...» حديث أبي هريرة عند الخطيب في «تاريخه» ٣/ ١٢٨ و٦/ ٣٦٧.

ويشهد لقوله: «كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل...» حديث جابر بن عمير أو جابر بن عبد الله عند النسائي في «الكبرى» (٨٩٣٨) و(٨٩٣٩) و(٨٩٤٠)، وانظر تتمة تخريجه في «المسند» عند حديث عقبة (١٧٣٠٠)، وجوّد إسناده المنذري في «الترغيب» ٢/ ١٧٠، وصححه ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة جابر بن عمير.

وقوله: باطل، أي: ليس له نتيجة.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[1].

١٧٣٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، عن أبيهِ، عن قَتادةَ، عن سَالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ

عن أبي نَجِيحٍ السُّلَميِّ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من رَمَى بِسَهْمٍ في سَبيلِ اللهِ، فَهو لهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ[3].

وأبو نَجِيحٍ هو: عَمْرُو بن عَبَسةَ السُّلَميُّ[4].

١٢ـ باب ما جاء في فَضْلِ الحَرَسِ في سَبِيلِ اللهِ

١٧٣٤ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَلـيٍّ[5] الجَهْضَميُّ، حَدَّثَنا بِشْرُ بن عُمرَ، حَدَّثَنا

---

(١) جاء في المطبوع: حسن صحيح، والمثبت من أصولنا الخطية ونسختي الحافظ العراقي والمباركفوري.

(٢) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٩٦٥)، وابن ماجه (٢٨١٢) والنسائي ٦/٢٦ و٢٦-٢٧ و٢٧-٢٨، وهو عند أحمد (١٧٠٢٢)، وصححه ابن حبان (٤٦١٥)، ولفظه عند أبي داود والنسائي في بعض مواضعه وابن حبان: «من بلغ بسهم في سبيل الله فله درجة» زاد النسائي وابن حبان: «في الجنة»، والحديث عند بعضهم مطوّل، وانظر تتمة تخريجه في «المسند».

(٣) في المطبوع اقتصر على قوله: صحيح، وما أثبتناه من أصولنا الخطية، ونسختي الحافظ العراقي والمباركفوري، ومن «تحفة الأشراف».

(٤) زاد في المطبوع ونسخة المباركفوري: وعبد الله بن الأزرق: هو عبد الله ابن زيد.

(٥) المثبت من أصولنا الخطية ومن نسختي العراقي والمباركفوري، ومن =

شُعَيْبُ بن رُزَيْقٍ أبو شَيْبَةَ، حَدَّثَنا عَطاءٌ الخُراسانيُّ، عن عَطَاءِ بن أبي رَباح عن ابن عَبَّاسٍ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «عَيْنانِ لا تَمسُّهُما النَّارُ: عَيْنٌ بَكتْ من خَشْيةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ اللهِ»[1].

=«تحفة الأشراف» ٥/ ٩٣، و«تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٢٥ لكن جاء اسم شيخ الترمذي في «علله الكبير» ٢/ ٧٠٤، وفي نسخة في هامش (ظ): علي بن نصر بن علي الجهضمي، وهو ابن الذي أثبتنا اسمه، وكلاهما شيخٌ للترمذي، فالله تعالى أعلم!

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لأن شعيب بن رزيق الشامي ـ وإن كان صدوقاً حسن الحديث ـ روايته عن عطاء الخراساني غير معتبرة، كما قال ابن حبان.

وهو عند المصنف في «العلل الكبير» ٢/ ٧٠٤-٧٠٥، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٠٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة شعيب بن رزيق ١٢/ ٥٢٥ من طريق بشر بن عمر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٤٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٣٢٠) من طريق عمر بن هارون البلخي، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب... الحديث، قلنا: فيه عمر بن هارون البلخي وعثمان بن عطاء وهما متروكا الحديث.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢١٢ من طريق محمد بن أبي الزعيزعة، عن عطاء بن أبي رباح، عن الفضل بن عباس... الحديث، قلنا: وابن أبي الزعيزعة منكر الحديث. =

وفي البابِ عن عُثمانَ، وأبي رَيْحانةَ.

حديثُ ابن عَبَّاسٍ حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ شُعَيْبِ بن رُزَيْقٍ.

١٣ـ باب ما جاء في ثَوابِ الشَّهيد

١٧٣٥ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَمْرِو بن دِينارٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابن كَعْبِ بن مالكٍ

عن أبيهِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ أرْواحَ الشُّهَداءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثَمر الجَنَّةِ، أوْ شَجرِ الجَنّةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

= ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٥٦٠) بلفظ: «لا يلج النار أحدٌ بكى من خشية الله، حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في مَنخِري امرىء أبداً» وإسناده صحيح.

وحديث أبي ريحانة عند أحمد (١٧٢١٣)، وانظر تتمة شواهده في «المسند» عند حديث أبي ريحانة (١٧٢١٣) وحديث أبي هريرة (٧٤٨٠) و(١٠٥٦٠).

(١) إسناده صحيح إلا أن ابن عيينة تفرد بهٰذا اللفظ «الشهداء»، والثقات من الرواة غيره رووه بلفظ «المسلم» أو «المؤمن»، وهٰذه في «المسند» (٢٧١٦٦). ورواه الحميدي (٨٧٣) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، به بلفظ «إن نسمة المؤمن».

وأخرجه بلفظ «المؤمن» أو «نسمة المؤمن» ابن ماجه (١٤٤٩) و(٤٢٧١)، والنسائي ١٠٨/٤، وهو في «مسند أحمد» (١٥٧٧٦)، وصَحَّحَه ابن حبان (٤٦٥٧)، وانظر لزاماً ما علقناه عليه.

١٧٣٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عُثمانُ بن عُمرَ، أخبرنا عَليُّ بن المُباركِ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن عامرٍ العُقَيْليِّ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «عُرِضَ عَليَّ أوَّلُ ثَلاثةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أحْسَنَ عِبادةَ اللهِ، وَنَصَحَ لِمَواليهِ»(١).

---

(١) ضعيف، عامر العقيلي ـ وهو ابن عقبة ـ هو وأبوه مجهولان كما قال الذهبي.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٤٦)، والطيالسي (٢٥٦٧)، وابن أبي شيبة شيبة ٥/٢٩٦ و١٤/١٢٤، وعبد بن حميد (١٤٤٦)، وابن خزيمة (٢٢٤٩)، والحاكم ١/٣٨٧، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٨٠)، والبيهقي ٤/٨٢ وأحمد بن عبد الواحد المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عامر العقيلي ١٤/٧١ من طرق عن يحيى بن أبي كثير، بهٰذا الإسناد ـ وسقط اسم أبي عامر العقيلي من مطبوع «الجهاد» لابن المبارك، والحديث عند بعضهم مطوّل.

وأخرجه ابن عدي ٤/١٤٢٩ من طريق طلحة بن زيد، عن الخليل بن مرة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وإسناده ضعيف جداً.

وهو في «مسند أحمد» (٩٤٩٢) و(١٠٢٠٥)، وصححه ابن حبان (٤٣١٢) والحديث عند أحمد مطوّل.

وقد صح من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاث كلهم حق على الله عونه: المجاهد في سبيل الله، والناكح المستعفف، والمكاتب يريد الأداء»، أخرجه ابن ماجه (٢٥١٨)، والنسائي ٦/١٥-١٦ و٦١، وسيأتي عند المصنّف (١٧٥٠)، وهو في «مسند أحمد» (٧٤١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٣٠)، وصح بلفظ آخر عند الحميدي (١٠٩٠).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٧٣٧ـ حَدَّثَنا يحيى بن طَلْحةَ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «القَتْلُ في سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ، فقال جِبْرِيلُ: إلاَّ الدَّيْنَ»، فقال النبيُّ ﷺ: «إلاَّ الدَّيْنَ»[1].

وفي البابِ عن كَعْبِ بن عُجْرةَ، وَجَابِرٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي قَتادةَ.

وحديث أنس حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ أبي بكْرٍ إلاَّ من حديثِ هٰذا الشَّيْخِ.

وَسَألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفهُ، وقال: أُرَى أنّهُ أرَادَ حديثَ حُمَيْدٍ، عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «لَيْسَ أحدٌ من أهْلِ الجَنّةِ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا إلاَّ الشَّهِيدُ».

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن طلحة الكوفي.

وهو عند المصنف في «علله الكبير» ٢/ ٧٠٧.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عند أحمد في «مسنده» (٧٠٥١)، ولفظه: «يُغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين»، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تتمة شواهده عنده.

١٧٣٨ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن حُمَيْدٍ عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّهُ قال: «ما من عَبْدٍ يَمُوتُ لهُ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ، يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا، وإنَّ لهُ الدُّنْيا وَما فيها، إلاَّ الشَّهِيدُ لِمَا يَرَى من فَضْلِ الشَّهادةِ، فإنَّهُ يُحِبُّ أنْ يَرْجعَ إلى الدُّنْيا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرى»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ[2].

١٤ـ باب ما جاء في فَضْلِ الشُّهدَاءِ عِنْدَ اللهِ

١٧٣٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا ابن لَهِيعةَ، عن عَطاءِ بن دِينارٍ، عن أبي يَزِيدَ الخَوْلانيِّ أنَّهُ سَمِعَ فَضالةَ بن عُبَيْدٍ يقولُ:

سَمِعتُ عُمرَ بن الخَطَّابِ يقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الشُّهدَاءُ أرْبعةٌ: رَجُلٌ مُؤْمنٌ جَيِّدُ الإيمانِ، لَقِي العَدُوَّ فَصدَقَ اللهَ حتَّى قُتِلَ، فَذاكَ الذي يَرْفعُ النَّاسُ إلَيْهِ أعْيُنَهُمْ يَوْمَ القِيامةِ هٰكذا»، وَرَفعَ رَأْسهُ حتَّى وَقَعتْ قَلنْسُوتهُ، فَما[3] أدْري أقَلنْسُوةَ عُمرَ أرَادَ أمْ قَلنْسُوةَ النبيِّ ﷺ؟ قال: «وَرَجُلٌ مُؤْمنٌ جَيِّدُ الإيمانِ، لَقِي العَدُوَّ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٩٥)، ومسلم (١٨٧٧)، والنسائي ٦/٣٦، وهو في «المسند» (١٢٠٠٣) و(١٣٩٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٦١) و(٤٦٦٢).

(٢) جاء في المطبوع ونسخة المباركفوري: حسن صحيح، وزاد في المطبوع: قال ابن أبي عمر: قال سفيان بن عيينة، كان عمرو بن دينار أسَنّ من الزهري.

(٣) في (ب) و(س): «فلا».

فكأنَّما ضُرِبَ جِلْدُهُ بِشَوْكِ طلْحٍ[1] من الجُبْنِ، أتاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فقتلهُ فهو في الدَّرجَةِ الثَّانيةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمنٌ خَلطَ عَملاً صَالحاً وَآخَرَ سَيِّئاً، لَقِي العَدُوَّ، فَصدَقَ الله حتَّى قُتلَ، فذاكَ في الدَّرَجةِ الثَّالِثةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمنٌ أسْرف على نَفْسهِ، لَقِي العَدُوَّ، فَصدَقَ اللهَ حتَّى قُتلَ، فَذاكَ في الدَّرَجَةِ الرَّابعةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ[3] إلاَّ من حديثِ عَطاءِ بن دِينارٍ.

سَمِعتُ محمداً يَقولُ: قد رَوَى سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ هٰذا الحديثَ عن عَطاءِ بن دِينارٍ، عن أشْياخٍ من خَوْلانَ، ولم يَذْكُرْ فيهِ

---

(١) الطَّلح: شجرة حجازية، جَناتُها كجناة السَّمُرة، ولها شوك أحْجَن، ومَنابتُها بطون الأودية، وهي أعظمُ العِضاه شوكاً، وأصلبُها عوداً، وأجودها صمغاً. قاله في «اللسان».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني ـ وهو الكبير ـ، فلم يسمع منه غير عطاء بن دينار، وقد تابع ابنَ لَهيعة سعيدُ بن أبي أيوب عند البخاري في «تاريخه» قسم الكنى (٧٨٣)، غير أنه قال: عن أشياخ من خولان.

وهو في «المسند» (١٤٦) و(١٥٠) إلا أنه في الموضع الأول قال: «الشهداء ثلاثة... الحديث» وانظر تمام تخريجه فيه.

ويشهد للقسم الأول والرابع من الشهداء حديث عتبة بن عَبْد السُّلَمي عند أحمد في «المسند» (١٧٦٥٧) وهو حسن في الشواهد.

وللقسم الأول من الشهداء حديث نعيم بن همار عند أحمد في «المسند» (٢٢٤٧٦) وإسناده قوي.

(٣) في (ب) و(س) (ظ): لا يُعرف. وفي هامش (ظ) كالمثبت من (أ) و(د).

عن أبي يَزِيدَ، وقال: عَطاءُ بن دِينارٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

١٥ـ باب ما جاء في غَزْوِ البَحْرِ

١٧٤٠ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بن موسى الأنْصارِيُّ، حَدَّثَنا مَعْنٌ، حَدَّثَنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عَبد اللهِ بن أبي طَلْحةَ

عن أنَسٍ أنَّهُ سَمِعهُ يقولُ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ على أُمِّ حَرامٍ بِنْتِ مِلْحانَ، فَتُطْعِمهُ، وَكانَتْ أُمُّ حَرامٍ تَحْتَ عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، فَدخلَ عَلَيْها رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً فأطْعمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنامَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيقظَ وهو يَضْحكُ، قالت: فَقُلْتُ: ما يُضْحِكُكَ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عَليَّ غُزَاةً في سَبيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[1] هٰذا البَحْرِ، مُلُوكٌ على الأسِرَّةِ أوْ مِثْلُ المُلُوكِ على الأسِرَّةِ». قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلني مِنْهُمْ، فَدعَا لهَا، ثُمَّ وَضعَ رَأسهُ فَنامَ ثُمَّ اسْتَيْقظَ وهو يَضْحكُ، فَقُلْتُ له: ماذا يُضْحِككَ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «ناسٌ من أُمَّتي عُرِضُوا عَليَّ غُزاةً في سَبيلِ اللهِ». نحو ما قال في الأوَّلِ، قالت: فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعلني مِنْهُمْ، قال: «أنْتِ من الأوَّلِينَ». فَركِبتْ أُمُّ حَرامٍ البَحْرَ في زَمانِ مُعاويةَ بن أبي سُفيانَ، فَصُرِعتْ عن دَابَّتِها حِينَ خَرجتْ من البَحْرِ فَهَلكتْ[2].

---

(١) الثَّبَج: قال في «القاموس»: محركة، ما بين الكاهل إلى الظهر، ووسط الشيء ومعظمه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢)، وأبو داود (٢٤٩١) =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَأُمُّ حَرامٍ بِنْتُ مِلْحانَ: هي أُختُ أُمِّ سُلَيْمٍ، وهي خَالةُ أنَسِ بن مالكٍ.

١٦ـ باب ما جاء مَنْ يُقاتِلُ رِيَاءً وَلِلدُّنْيا

١٧٤١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ عن أبي موسى، قال: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يُقاتلُ شجاعةً، ويُقاتلُ حَمِيَّةً، وَيُقاتلُ رِيَاءً، فَأيُّ ذٰلكَ في سَبِيلِ اللهِ؟ قال: «من قَاتلَ لِتكُونَ كَلمةُ اللهِ هي العُلْيا، فهو في سَبِيلِ اللهِ»[1].

وفي البابِ عن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧٤٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، حَدَّثَنا عَبد الوهَّابِ الثَّقَفيُّ، عن يحيى ابن سَعيدٍ، عن محمدِ بن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثيِّ

= والنسائي ٦/ ٤٠-٤١، وهو في «المسند» (١٣٥٢٠) و(١٣٧٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٦٧).

وأخرجه البخاري (٢٧٩٩) و(٢٨٩٤) و(٢٩٢٤)، ومسلم (١٩١٢)، وأبو داود (٢٤٩٠) و(٢٤٩٢) و(٢٤٩٣)، وابن ماجه (٢٧٧٦)، والنسائي ٦/ ٤١-٤٢، من حديث أمّ حرام نفسها، وهو في «المسند» (٢٧٠٣٢) و«صحيح ابن حبان» (٤٦٠٨).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٢٣)، ومسلم (١٩٠٤)، وأبو داود (٢٥١٧) و(٢٥١٨)، وابن ماجه (٢٧٨٣)، والنسائي ٦/ ٢٣، وهو في «مسند أحمد» (١٩٤٩٣)، وصححه ابن حبان (٤٦٣٦).

عن عُمرَ بن الخَطَّابِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّةِ، وَإنَّما لامْرِىءٍ ما نَوَى، فَمنْ كَانتْ هِجْرتهُ إلى اللهِ وَإلى رَسولهِ، فَهِجْرتهُ إلى اللهِ وإلى رَسولهِ، ومن كانَتْ هِجْرتهُ إلى دُنْيا يُصِيبُها أوِ امْرأةٍ يَتزوَّجُها، فَهِجْرتهُ إلى ما هاجرَ إلَيْهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ[2]، وقد رَوَى مَالكُ بن أنَسٍ وَسُفيانُ الثّوْرِيُّ وَغَيْرُ واحدٍ من الأئمّةِ هٰذا عن يحيى بن سَعيدٍ، ولا نَعْرِفهُ إلاّ مِن حديثِ يحيى بن سَعيدٍ.

قال عبدُ الرحمٰن بنُ مَهْديٍّ: ينبغي أن يُوضع هٰذا الحديث في كلِّ باب.

١٧ـ باب في الغُدُوِّ والرَّواحِ في سَبِيلِ اللهِ

١٧٤٣ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «لَغَدْوةٌ في سَبِيلِ اللهِ، أوْ رَوْحةٌ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما فيها، وَلَقابُ قَوْسِ أحَدِكُمْ أوْ مَوْضعُ يَدهِ[3] في الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما فيها، وَلو أنَّ امْرَأةً من نِسَاءِ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧)، وأبو داود (٢٢٠١)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والنسائي ١/٥٨ و٦/١٥٨ و٧/١٣، وهو في «مسند أحمد» (١٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٨) و(٣٨٩).

(٢) في (ب) وحدها: صحيح.

(٣) كذا في سائر أصولنا الخطية: «موضع يده»، وقد ضُبِّب على «يده» فيها جميعاً، وجاء في هامش (ب) و(ظ): كذا في الرواية، والصواب: موضع قِدِّه، =

أهْلِ الجَنَّةِ اطّلعَتْ إلى الأرْضِ، لأضَاءَتْ ما بَيْنهُما، وَلَملأَتْ ما بَيْنهُما رِيحاً وَلَنَصِيفُها[1] على رَأْسِها خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما فِيها»[2].

هٰذا حديث صحيح.

١٧٤٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا العَطَّافُ بن خَالدٍ المَخْزُوميُّ، عن أبي حَازمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِديِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «غَدْوةٌ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما فِيها، وَمَوْضعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنيا وما فِيها»[3].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي أيُّوبَ، وَأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧٤٥ـ حَدَّثَنا أبو سَعيدٍ الأشَجُّ، حَدَّثَنا أبو خَالدٍ الأحْمَرُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبي حَازِمٍ

= يعني سَوطه، قلنا: وهو كذٰلك في هامش (د).

(١) النصيف، قال في «القاموس»: كأمير، الخمار والعمامة وكل ما غطَّى الرأس.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٩٢) و(٢٧٩٦)، ومسلم (١٨٨٠)، وابن ماجه (٢٧٥٧)، وهو في «مسند أحمد» (١٢٤٣٦)، وصححه ابن حبان (٧٣٩٨)، والحديث عند بعضهم مختصر.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٩٤) و(٢٨٩٢)، ومسلم (١٨٨١)، وابن ماجه (٢٧٥٦) و(٤٣٣٠)، والنسائي ٦/ ١٥، وهو في «المسند» (١٥٥٦٠) و(١٥٥٦٣). والحديث عند بعضهم مختصر، وعند بعضهم مُقَطَّعٌ.

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

والحَجَّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقْسمٍ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «غَدْوةٌ في سَبِيلِ اللهِ أوْ رَوْحةٌ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما فِيها»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأبو حازم الذي روى عن سَهْل بن سَعد: هو أبو حازم الزاهد وهو مدنيٌّ، واسمه: سلمة بن دينار، وأبو حازمٍ الَّذِي روى عن أبي هُريرةَ: هو أبو حازم الأشجعيُّ الكُوفيُّ، اسْمهُ: سَلْمانُ، وهو مَوْلى عَزَّةَ الأشْجَعِيَّةِ.

---

(١) حديث أبي هريرة صحيح، أخرجه البخاري (٢٧٩٣)، ومسلم (١٨٨٢)، وابن ماجه (٢٧٥٥)، وهو في «مسند أحمد» (١٠٨٨٣)، وعند البخاري ومسلم زيادة ليست في حديثنا.

وحديث ابن عباس صحيح لغيره بهٰذا اللفظ، وهٰذا إسناد ضعيف، لأن الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ مدلس وقد عنعنه، على أن الحكم ـ وهو ابن عُتيبة ـ لم يسمعه من مِقسم مولى ابن عباس.

وأخرجه بهٰذا اللفظ الطيالسي (٢٦٩٩)، وابن أبي شيبة ٥/ ٢٨٤ و١٤/ ٥١٢، وعبد بن حميد (٦٥٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٦٦) و(٦٧)، وأبو يعلى (٢٥٠٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٨١)، وهو في «مسند أحمد» (٢٣١٧) وعندهم جميعاً عدا أبي يعلى قصة في تأخُّر عبد الله بن رواحة عن جيش مؤتة ريثما يصلي مع النبي ﷺ الجمعة، ولا تصح، وانظر «المسند» (٢٣١٧).

ويشهد له حديث أبي هريرة المخرج قبله.

١٧٤٦ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ بن أسْباط بن محمدٍ، حَدَّثَنا أبي، عن هِشامِ بن سَعْدٍ، عن سَعيدِ بن أبي هِلالٍ، عن ابن أبي ذُبابٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: مَرَّ رَجُلٌ من أصْحَابِ رَسولِ اللهِ ﷺ بِشِعْبٍ فيهِ عُيينةٌ مِن ماءٍ عَذْبةٌ، فأعْجبتهُ لِطِيبها، فقال: لو اعْتَزلْتُ النَّاسَ، فأقَمْتُ في هٰذا الشِّعْبِ، وَلنْ أفْعلَ حتَّى أسْتأْذِنَ رَسولَ اللهِ ﷺ، فَذكرَ ذٰلكَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «لا تَفْعلْ، فَإنَّ مُقامَ أحَدكمُ في سَبيلِ اللهِ أفْضلُ من صلاتهِ في بَيْتهِ سَبْعينَ[1] عَاماً، ألا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الجَنَّةَ، اغْزُوا في سَبيلِ اللهِ، من قَاتلَ في سَبيلِ اللهِ فَواقَ ناقةٍ، وَجَبتْ لهُ الجَنَّةُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٨ـ باب ما جاء أيُّ النَّاسِ خَيْرٌ

١٧٤٧ـ حَدَّثَنا قُتيبة، حَدَّثَنا ابن لَهِيعةَ، عن ابن الأشَجِّ، عن عَطاءِ بن

---

(١) كذا في أصولنا الخطية: سبعين، فلعل هٰذه هي رواية الترمذي، وفي مصادر تخريج الحديث: ستين، وهو الموافق لما روي عن غير واحد من الصحابة.

(٢) حسن، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٣٥)، والبزار (١٦٥٢ـ كشف الأستار)، والحاكم ٢/ ٦٨، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/ ١٦٠-١٦١، وفي «شعب الإيمان» (٤٢٣٠)، وهو في «مسند أحمد» (٩٧٦٢) من طريق هشام ابن سعد، بهٰذا الإسناد ـ واقتصر ابن أبي عاصم على قوله: «من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة فله الجنة» ولهٰذه القطعة شاهد صحيح من حديث معاذ بن جبل سيأتي برقم (١٧٥١).

يَسَارٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بعِنانِ فَرسِهِ في سَبيلِ اللهِ، ألا أُخْبِرُكُمْ بالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في غُنَيْمةٍ لهُ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيها، ألا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْألُ باللهِ ولا يُعْطي بهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وَيُرْوى هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

١٩ـ باب ما جاء فِيمَنْ سَألَ الشَّهَادةَ

١٧٤٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا رَوْحُ بن عُبادةَ، حَدَّثَنا ابن جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمانَ بن موسى، عن مَالكِ بن يُخامِرَ السَّكْسَكيِّ

عن معاذِ بن جَبلٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من سَألَ اللهَ القَتْلَ في سَبيلِهِ صَادِقاً من قَلْبِهِ، أعْطاهُ اللهُ أجْرَ الشَّهيدِ»[2].

هٰذا حديث حسن صحيح.

١٧٤٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن سَهْلِ بن عَسْكرٍ، قَال: حَدَّثَنا القاسمُ بن كَثيرٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن شُرَيْحٍ، أنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بن أبي أمامةَ بن سَهْلِ

---

(١) حديث صحيح وهذا سند حسن، وابن لهيعة متابع، وأخرجه النسائي ٥/ ٨٣-٨٤، وهو عند أحمد في «مسنده» (١٩٨٧) و(٢١١٦)، وصححه ابن حبان (٦٠٤) و(٦٠٥).

(٢) صحيح، وأخرجه بأطول مما هنا أبو داود (٢٥٤١)، والنسائي ٦/ ٢٥-٢٦. وهو في «المسند» (٢٢٠١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٩١) مطولاً كذلك.

ابن حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من سَأَلَ اللهَ الشّهادةَ من قَلْبِهِ صَادِقاً، بَلَّغهُ اللهُ مَنازلَ الشُّهدَاءِ، وَإنْ مَاتَ على فِرَاشِهِ»[1].

هٰذا حديث حسن غريب من حديث سهْل بن حُنَيف، لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن شُرَيْحٍ، وقد رَواهُ عَبد اللهِ بن صالحٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن شُرَيْحٍ. وَعَبد الرحمٰن بن شُرَيْحٍ يُكْنى أبا شُرَيْحٍ، وهو إسْكَنْدرانيٌّ.

وفي البابِ عن مُعاذِ بن جَبلٍ.

٢٠ـ باب ما جاء في المُجاهِدِ والمُكاتَبِ والنَّاكِحِ وَعَوْنِ اللهِ إيَّاهُمْ

١٧٥٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثةٌ حَقٌّ على اللهِ عَوْنُهُمْ: المُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ، والمُكاتَبُ الّذي يُرِيدُ الأدَاءَ، والنَّاكِحُ الَّذي يُريدُ العَفَافَ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠٩)، وأبو داود (١٥٢٠)، وابن ماجه (٢٧٩٧)، والنسائي ٦/ ٣٦-٣٧، وصححه ابن حبان (٣١٩٢).

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٥١٨)، والنسائي ٦/ ١٥-١٦ و٦١، وهو في «المسند» (٧٤١٦)، وصححه ابن حبان (٤٠٣٠).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٧٥١ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا رَوْحُ بن عُبادةَ، حَدَّثَنا ابن جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمانَ بن موسى، عن مَالكِ بن يُخامِرَ

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من قَاتلَ في سَبِيلِ اللهِ من رَجُلٍ مُسْلمٍ فُواقَ ناقةٍ وَجَبتْ لهُ الجَنَّةُ، ومن جُرِحَ جُرْحاً في سَبيلِ الله، أوْ نُكِبَ نَكْبةً، فَإنَّها تَجيءُ يَوْمَ القِيامةِ كأغْزَرِ ما كَانتْ، لَوْنُها الزَّعْفَرانُ، وَرِيحُها كَالمِسْكِ»[1].

هٰذا حديث صحيح.

٢١ـ باب ما جاء في فضل من يُكْلَمُ في سَبِيلِ اللهِ

١٧٥٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيْلِ ابن أبي صَالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُكْلَمُ أحدٌ في سَبيلِ اللهِ ـ وَاللهُ أعْلمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبيلِهِ ـ إلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ المِسْكِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١٧٤٨).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٣٧)، ومسلم (١٨٧٦)، وابن ماجه (٢٧٩٥)، والنسائي ٦/ ٢٨-٢٩، وهو في «المسند» مطولاً (٧١٥٧)، وصححه ابن حبان (٤٦٥٢)، وبعض روايات مسلم مطولة.

٢٢ـ باب أيُّ الأعْمَالِ أفْضَلُ

١٧٥٣ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا عَبْدةُ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، حَدَّثَنا أبو سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ: أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ، أوَ أيُّ الأعْمالِ خَيْرٌ؟ قال: «إيمَانٌ باللهِ وَرَسولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ أيُّ شَيْءٍ؟ قال: «الجِهَادُ سَنامُ العَملِ». قِيلَ: ثُمَّ أيُّ شَيْءٍ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُريرةَ عن النبيِّ ﷺ.

٢٣ـ باب(٢)

١٧٥٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن سُلَيْمان الضُّبَعيُّ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ، عن أبي بكْرِ بن أبي موسى الأشْعَريِّ، قال:

سَمِعتُ أبي بِحَضْرةِ العَدُوِّ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أبْوابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ»، فقال رَجُلٌ من القَوْمِ رَثُّ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٣)، والنسائي ٥/١١٣ و٦/١٩ و٨/٩٣، وهو في «المسند» (٧٥١١) و(٧٥٩٠)، وصححه ابن حبان (١٥٣) و(٤٥٩٧).

(٢) وقع اسم هٰذا الباب في المطبوع: «باب ما ذُكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» ولم يرد في أصولنا الخطية منه إلا لفظة «باب».

الهَيْئَةِ: أنْتَ سَمِعتَ هٰذا من رَسولِ اللهِ ﷺ يَذْكُرُه؟ قال: نعم، قال: فَرجَعَ إلى أصْحابِهِ قال: أقْرأُ عَليكُمُ السَّلامَ، وَكَسرَ جَفْنَ سيْفِهِ، فَضربَ بِهِ حتَّى قُتِلَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ إلاَّ مِن حديثِ جَعْفرِ بن سُلَيْمانَ.

وأبو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ اسْمُهُ: عَبدُ المَلكِ بن حَبِيبٍ، وأبو بَكْرِ ابن أبي موسى، قال أحمدُ بن حَنْبلٍ: هو اسْمهُ.

٢٤ـ باب ما جاء أيُّ النَّاسِ أفْضَلُ

١٧٥٥ـ حَدَّثَنا أبو عَمَّارٍ، حَدَّثَنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ، عن الأوْزَاعيِّ، قَال: حَدَّثَني الزُّهْرِيُّ، عن عَطاءِ بن يَزِيدَ اللَّيْثيِّ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ أيُّ النَّاس أفْضَلُ؟ قال: «رَجُلٌ يُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ». قالُوا: ثُمَّ من؟ قال: «ثُمَّ مُؤْمنٌ في شِعْبٍ من الشِّعابِ يَتَّقي رَبَّهُ، وَيَدعُ النَّاسَ من شَرِّهِ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠٢)، وهو عند أحمد في «مسنده» (١٩٥٣٨)، وصححه ابن حبان (٤٦١٧).

(٢) صحيح، وأخرجه من طريق آخر البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨)، وأبو داود (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٩٧٨)، والنسائي ٦/ ١١، وهو في «المسند» (١١١٢٥)، وصححه ابن حبان (٦٠٦) و(٤٥٩٩).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥ـ باب في ثَوابِ الشَّهِيدِ[١]

١٧٥٦ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوَلِيدِ، عن بَحِيرِ بن سَعْدٍ، عن خَالِدِ بن مَعْدانَ

عن المِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لهُ في أوَّلِ دَفْعةٍ، وَيُرى مَقْعدَهُ من الجَنَّةِ، وَيُجَارُ من عَذابِ القَبْرِ، وَيأمَنُ من الفَزَعِ الأكْبَرِ، وَيُوضَعُ على رَأْسِهِ تاجُ الوَقارِ، الياقُوتةُ مِنْها خَيْرٌ من الدُّنْيا وَمَا فِيها، وَيُزوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجةً من الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ في سَبْعِينَ من أقَارِبِهِ»[٢].

---

(١) تسمية هٰذا الباب من المطبوع ونسخة الحافظ العراقي ومن هامش (ظ)، لٰكن ضبب عليها العراقي، وجاء في أصولنا الخطية البابُ مرسلاً.

(٢) صحيح لغيره دون ذكر عدد الحور العين، حسن من حديث المقدام بن معدي كرب؛ وبقية ـ وإن كان مدلساً تدليس تسوية، ولم يصرح بالسماع ـ تابعه عليه إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده، وبَحير ابن سعد حمصي؛ فالحديث حسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٩٩)، وهو في «المسند» (١٧١٨٢).

ويشهد له حديث قيس الجذامي عند أحمد (١٧٧٨٣) من طريق عبد الرحمٰن ابن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، بنحوه. دون ذكر عدد الحور العين، ودون ذكر الشفاعة، وإسناده حسن، لٰكن أخرج هٰذا الحديث أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» ٢/ورقة ١٥٠/أ من طريق ابن ثوبان، ثم قال: ورواه زيد بن واقد، عن كثير، حدثناه محمد بن محمد=

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ[1].

١٧٥٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، حَدَّثَني أبي، عن قَتادةَ، قَال:

حدَّثَنا أنَسُ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما من أحدٍ من أهْلِ الجَنَّةِ يَسُرُّهُ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنْيا غَيْرُ الشَّهِيدِ، فإنَّهُ يُحِبُّ أن يَرجِعُ إلى الدُّنْيا، يقولُ: حتَّى أُقْتلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ في سَبِيلِ اللهِ، مِمَّا يَرَى مِمَّا أعْطاهُ اللهُ مِن الكَرامةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧٥٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِمَعْناهُ[3].

=ابن أحمد ـ أبو أحمد الحاكم ـ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ مطيَّن ـ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد ـ هو الجوهري ـ، قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، به. قلنا: وهٰذا إسناد صحيح، ولم نجده عند غير أبي نعيم.

وفي الباب عن أبي الدرداء رفعه: «يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته» أخرجه أبو داود (٢٥٢٢)، وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (٤٦٦٠).

(١) في المطبوع و(ظ): حسن صحيح غريب.

(٢) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (١٧٣٨).

(٣) إسناده صحيح كالذي قبله.

٢٦ـ باب ما جاء في فَضْلِ المُرَابطِ[١]

١٧٥٩ـ حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن أبي النَّضْرِ، حَدَّثَني أبوالنَّضْرِ[٢]، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن أبي حَازِمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما عليها، والرَّوْحةُ يَرُوحُها العَبْدُ في سَبِيلِ اللهِ، أو الغَدْوةُ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما عليها، وَموْضِعُ سَوْطِ أحَدكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ من الدُّنْيا وَما عليها»[٣].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ[٤].

١٧٦٠ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن المُنكَدرِ، قال:

مَرَّ سَلْمانُ الفَارسيُّ بِشُرحْبِيلَ بن السِّمْطِ وهو في مُرابَطٍ لهُ،

---

(١) هٰذه الترجمة أثبتناها من (س) والمطبوع، وليست في بقية الأصول الخطية، ولا في نسخة الحافظ العراقي.

(٢) في (ظ)، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار بإسقاط أبي النضر من بينهما، والصواب إثباته كما في بقية أصولنا الخطية وتحفة الأشراف ورواية البخاري (٢٨٩٢).

(٣) صحيح، وقد سلف برقم (١٧٤٤).

(٤) قوله: هٰذا حديث صحيح، سقط من المطبوع، وأثبتناه من أصولنا الخطية، لٰكنه نقل في «تحفة الأشراف» أنه قال: حسن صحيح، وهو الموافق لقوله عند الحديث السالف برقم (١٧٤٤).

وقد شَقَّ عَلَيْهِ وعلى أصْحابهِ، فقال: ألا أُحَدِّثُكَ يا ابن السَّمْطِ بحديثٍ سَمِعتُه من رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: بَلى، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللهِ أفْضَلُ -وَرُبَّما قال: خَيْرٌ- من صِيَام شَهْرٍ وَقِيامهِ، ومن مَاتَ فيهِ وُقِي فِتْنَةَ القَبْرِ، وَنُمِيَ لهُ عَملُهُ إلى يَوْمِ القِيامةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٧٦١ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ، عن إسماعيلَ ابن رَافعٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من لَقِي اللهَ بِغَيْرِ أثَرٍ من جِهَادٍ، لَقِي اللهَ وَفيهِ ثُلْمةٌ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ الوَليدِ بن مُسْلمٍ عن إسماعيلَ

---

(١) صحيح، وأخرجه بنحوه مسلم (١٩١٣)، والنسائي ٦/٣٩، وهو في «المسند» (٢٣٧٢٧)، وصححه ابن حبان (٤٦٢٣) و(٤٦٢٥) و(٤٦٢٦).

(٢) إسناده ضعيف، إسماعيل بن رافع ضعيف عندهم إلا البخاري، فإنه قال: ثقة مقارب الحديث فيما نقله عنه المصنف هنا. وقد خالف في لفظه عمرَ بن محمد بن المنكدر عند مسلم وغيره ـ وهو ثقة ـ، سُمي: هومولى أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام.

وأخرجه ابن ماجه بلفظ المصنف (٢٧٦٣).

وأخرجه مسلم (١٩١٠)، وأبو داود (٢٥٠٢)، والنسائي ٦/٨ من طريق عمر ابن محمد بن المنكدر، عن سمي مولى أبي بكر، به. بلفظ: «من مات ولم يغزُ، ولم يحدّث به نفسه، مات على شعبة مِن نفاق»، وهو عند أحمد في «المسند» (٨٨٦٥).

ابن رَافِعٍ، وَإسماعيلُ بن رَافِعٍ قد ضَعَّفهُ بَعْضُ أهل الحديثِ، وَسَمعتُ محمداً يَقولُ: هو ثِقَةٌ مُقاربُ الحديثِ.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وحديثُ سَلْمانَ إسْنادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، محمدُ بن المنكَدرِ لم يُدْرِكْ سَلْمانَ الفارِسيَّ، وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن أيُّوبَ بن موسى، عن مَكْحُولٍ، عن شُرَحْبِيلَ بن السِّمْطِ، عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ نحوه[1].

١٧٦٢ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلَّالُ، حَدَّثَنا هِشامُ بن عَبد الملكِ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، حَدَّثني أبو عَقيلٍ زُهْرةُ بن مَعْبدٍ، عن أبي صَالحٍ مَوْلى عُثمانَ، قال:

سَمِعتُ عُثمانَ وهو على المِنْبَرِ يَقولُ: إنِّي كَتَمْتُكُمْ حديثاً سَمِعتهُ من رَسولِ اللهِ ﷺ كَرَاهِيةَ تَفرُّقِكُمْ عَنِّي، ثُمَّ بَدَا لِي أنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ ليَخْتارَ امْرُؤٌ لِنَفْسهِ ما بَدَا لهُ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ من ألْفِ يَوْمٍ فِيما سِوَاهُ من المَنازِلِ»[2].

---

(١) هذه الطريق عند مسلم (١٩١٣)، والنسائي ٦/ ٣٩، وقد سلف ذكرها برقم (١٧٦٠).

(٢) حسن، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٦)، والنسائي ٦/ ٣٩-٤٠ و٤٠، وهو في «المسند» (٤٣٣) و(٤٤٢)، وصححه ابن حبان (٤٦٠٩)!

وأصح منه ما ثبت في «صحيح مسلم» (١٩١٣) من حديث سلمان رفعه: «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه».

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[1] من هٰذا الوَجْهِ.

قال محمدٌ: أبو صَالحٍ مَوْلَى عُثمانَ اسْمهُ بركانُ.

١٧٦٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ وَأحمدُ بن نَصْرٍ النَّيسابُوريُّ وَغَيْرُ وَاحدٍ، قالوا: حَدَّثَنا صَفْوانُ بن عيسى، حَدَّثَنا محمدُ بن عَجْلانَ، عن القَعْقاعِ بن حَكِيمٍ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما يَجِدُ الشَّهِيدُ من مَسِّ القَتْلِ إلاَّ كما يَجِدُ أحَدُكُمْ من مَسِّ القَرْصَةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[3] صحيحٌ.

١٧٦٤ـ حَدَّثَنا زِيَادُ بنُ أيُّوبَ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا الوَليدُ بن جَميلٍ، عن القَاسم أبي عبد الرحمٰنِ

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلى اللهِ من قَطْرتَيْنِ وَأثَرَيْنِ: قَطْرةِ دُموعٍ من خَشْيةِ اللهِ، وَقَطْرةِ دَمٍ تُهْراقُ في سَبيلِ اللهِ. وَأمَّا الأثَرانِ: فأثَرٌ في سَبيلِ اللهِ، وأثَرٌ في فَريضةٍ من فَرَائِضِ اللهِ»[4].

---

(١) في نسخة الحافظ العراقي، ونسخةٍ في هامش (ظ): حسن صحيح غريب.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٨٠٢)، والنسائي ٦/٣٦، وهو في «المسند» (٧٩٥٣)، وصححه ابن حبان (٤٦٥٥).

(٣) في نسخة الحافظ العراقي: حسن صحيح غريب، وفي (ظ): غريب صحيح دون قوله: حسن.

(٤) إسناده حسن، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٩١٨)، وابن عدي في «الكامل» ٧/٢٥٤٣ من طريق يزيد بن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

=هارون، عن الوليد بن جميل، بهٰذا الإسناد.

ويشهد لشطره الأول ما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢) ومن طريقه القضاعي (١٣٠٨) عن رجلٍ، عن الحسن البصري عن النبي ﷺ قال: «. . . وما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دمع من خشية الله، أو قطرة دم أهريقت في سبيل الله عز وجل»، وهو ضعيف لإبهام الرجل الذي رواه عن الحسن، ثم إنه مرسل.